# الفصل الخامس

## صعوبات الكتابة

### مقدمة و تعريف بالمصطلح :

يشير " مايكلبست " . إلى أن الطفل ذا " صعوبات الكتابة " الناتجة عن الخلل الوظيفي البسيط بالمخ " يكون غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات . وهو يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها، وكذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته لها . ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

ويذكر " جونسون " د.ج . أن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والإعداد ... إلخ . فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف والكلمات بصريا يعانون أيضا من صعوبات في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة . أما " هارسون " . من خلال دراسته للأطفال ذوى " صعوبات الكتابة " الناتجة عن تلف المخ يذكر أن اضطرابات الكتابة التي تظهر لدى هؤلاء الأطفال يمكن تصنيفها إلى :

١- مشكلات في الإدراك البصري (معرفة الأشياء والصور) والتمييز البصري.

٢- مشكلات في إدراك العلاقات المكانية – البصرية . وتتضمن اضطرابات إدراك الوضع في الفراغ وتجميع الأجزاء إلى الكل.

٣- اضطراب القدرة الحركية البصرية وهى القدرة على معالجة العلاقات المكانية .

٤- اضطراب التناسق الحركي – البصري . مثل رسم أو إعادة إنتاج ما تم معرفته وإدراكه .

ويعرف " ويرهولت " ، الأطفال ذوى صعوبات للكتابة بأنهم الأطفال الذين تظهر عليهم اضطرابات في : وضع الجسم أثناء الكتابة ، حجم الأحرف المكتوبة ، التناسق بين شكل الأحرف والكلمات وبعضها ، استقامة الأحرف حيث تكون غير متناسقة ، سرعة الطفل في الكتابة .

وقد توصلت بحوث عديدة إلى أن صعوبات التعلم الأكاديمية تكون مصحوبة في معظم الحالات بصعوبات في القراءة والكتابة — خاصة في المرحلة الابتدائية حيث إنه وفقا للتعريفات المتعددة لصعوبات التعلم فإن انخفاض التحصيل الأكاديمي يعتبر السمة المميزة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم وقد اعتبرت مشكلات اللغة المنطوقة أو المكتوبة ضمن حالات صعوبات التعلم الرئيسية ، ويتفق في هذا تعريفات كل من " اللجنة العالمية للأطفال المعاقين "، " كاس " س ، آخر ، " ستانلى " ، " هامل " ، وهنا سوف نتعرض بشيء من التفصيل إلى :

- وصف صعوبات الكتابة .
- الأسس البيولوجية لاضطراب الكتابة .
- تقييم وتشخيص الأطفال ذوى صعوبات الكتابة .
- حول برامج تعديل وعلاج صعوبات الكتابة .

## وصف (صعوبات الكتابة) :

تعددت الدراسات التي بحثت في مجال وصف صعوبات الكتابة ، فمنها ما تناولها باعتبارها اضطرابات في الضبط الحركي ، ومنها ما تناولها باعتبارها اضطرابات في الإدراك البصري ، ومنها ما وصف صعوبات الكتابة باعتبارها اضطراب في الذاكرة البصرية ، حيث يشير "مايكلبست" ، إلى أن عجز الكتابة الناتج عن "الخلل الوظيفي البسيط بالمخ" يرجع إلى أن الطفل يكون غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة

التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وكذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته لها ، ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة .

ويذكر " لوريا " ، أن العجز في الضبط الحركي قد ينتج عنه صعوبة في المخرجات الحركية عند محاولة إرسال الإشارات المناسبة للجسم والذراع ، واليد والأصابع للقيام بالحركة الضرورية للكتابة ( الحركات الدقيقة ) .

أما " جونسون " ، فيرى أن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد ... إلخ . فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف والكلمات بصريا لديهم أيضا صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة .

ويؤكد " هارسون " ، من خلال دراسته للأطفال ذوى تلف المخ أن مشكلات الكتابة التي تظهر لدى هؤلاء الأطفال يمكن تصنيفها في الفئات التالية :

١- اضطرابات في الإدراك البصري ( معرفة الأشياء والصور ) والتمييز البصري.

٢- اضطرابات في العلاقات المكانية – البصرية . وتتضمن إدراك الوضع في الفراغ وتجميع الأجزاء إلى الكل.

٣- اضطرابات في القدرة الحركية – البصرية . وهى القدرة على معالجة العلاقات المكانية.

٤- اضطرابات في التناسق الحركي – البصري . مثل الرسم أو إعادة إنتاج ما تم معرفته وإدراكه.

ويشير " كيفارت " . إلى أن الاضطرابات في إدراك العلاقات المكانية – البصرية ترتبط بالعجز في الكتابة .

ويضيف " جونسون " ، أن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف والكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبة في تعلم الكتابة . إذ أن إعادة التخيل والتصور ترتبط بالعجز في الكتابة .

## خصائص الأطفال ذوى صعوبات الكتابة :

يشير " جيرارد " ، إلى أن صعوبات الكتابة تظهر في صورة تشوه شكل الأحرف أو تباعد المسافات بين الكلمات ، بالإضافة إلى عدم تناسق حجم الأحرف في الكلمة الواحدة ، و تمايل الأسطر المكتوبة ، بالإضافة إلى اضطرابات الضغط على القلم أثناء الكتابة .

و من جانب آخر تشير الدراسات و البحوث التي تناولت صعوبات الكتابة أن التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة يتصفون بما يلي :

١ـ أوراقهم الدراسية و دفاترهم الكتابية متخمة بالعديد من الأخطاء في التهجي و الإملاء و التراكيب اللغوية و الاضطرابات في استخدام علامات الترقيم (النقط و الفواصل) ، بالإضافة إلى تشابك الأحرف بطريقة تجعل الكلمات غير واضحة .

٢ـ يغلب على كتابتهم أن تكون غير واضحة و غير منظمة و لا تسير وفقاً لأي قاعدة ، كما أنها تفتقر إلى التنظيم و الضبط و غالباً يحذفون بعض الأحرف من الكلمات أو يضيفون بعض الأحرف التي لا ترتبط بالكلمة المقصودة .

٣ـ تشير كتاباتهم إلى صعوبات في تنفيذ عمليات لمعظم العمليات المعرفية التي تكمن خلف تنفيذ الكتابة بسهولة و التي تشمل توليد المحتوى و إنتاج النص و الأفكار و التخطيط للكتابة و مراجعتها .

٤ـ لا يعطى هؤلاء التلاميذ أي اهتمام للاعتبارات المتعلقة بالقارئ، حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء كان مرتبطاً بموضوع الكتابة أم غير مرتبط به، وغالباً تكون الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة وتفتقر إلى المعنى أو المضمون .

٥ـ لا يهتمون في الغالب بمراجعة و تصحيح أخطائهم التي يحددها لهم

المدرسون . كما أنهم لا يقومون بكافة التصحيحات المطلوبة منهم على النحو الذي يوجههم إليه المدرسون .

٦- يميلون إلى تقدير كتاباتهم على نحو أفضل من التقديرات الحقيقية التي يقدرها لهم المدرسون والأقارب والآباء .

ومن جانب آخر يشير " آن " . إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة غالباً يظهر لديهم أربع خصائص على النحو التالي :

١- إمساك القلم (القبض على القلم) يكون بطريقة شاذة وغير عادية .

٢- الأصابع تقترب بشدة من سن القلم .

٣- صعوبة في تنفيذ عمليات الشطب والمحو للكلمات غير المرغوب فيها .

٤- اضطرابات في محاذاة الأحرف .

ويرى " جراهام " . أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لديهم مشكلات ذات درجة كبيرة في الكتابة . ويضيف أن الاختبار الذي تم على النتاج الكتابي لهؤلاء التلاميذ يشير إلى :

١- أوراقهم غالباً تحتوى على أخطاء في التهجي واستعمال الفواصل والنقط والأحرف الاستهلالية .

٢- تميل كتاباتهم إلى أن تكون مكتوبة بطريقة غير عادية قصيرة وضعيفة التنظيم.

٣- لديهم صعوبة في تنفيذ العمليات المعرفية اللازمة للكتابة الفعالة .

٤- مراجعاتهم لكتاباتهم تبدو غير فعالة و تتميز بالتبسيط في اكتشاف وتصحيح الأخطاء الميكانيكية.

٥- يظهرون انتباهًا قليلاً لعمل و تنفيذ التغييرات البديلة .

كما يرى " هاريس " ، أن هناك ثلاثة عوامل على الأقل يمكن أن تكمن خلف صعوبات الكتابة لدى التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة، هي :

١ـ أن مشكلاتهم في فهم إنتاج النص المكتوب يمكن أن تتداخل مع عمليات هامة أخرى للكتابة مثل توليد الأفكار .

٢ـ نقص المعرفة لديهم عن الكتابة أو عدم القدرة على إنتاج ما يعرفونه يمكن أن يؤثر على قدرتهم على أداء و تشغيل العملية المعرفية المركزية للكتابة الفعالة.

٣ـ التشغيل المعرفي للحركات اللازمة للكتابة و استراتيجياتها التي يستخدمها التلاميذ ذوو صعوبات الكتابة يمكن أن تكون غير فعالة أو غير ناضجة .

كما يشير " ريان هانسون " ، أن التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة غالباً لديهم صعوبة في نقل و ترجمة أفكارهم إلى الورق ، و غالباً يجيدون التعبير عن أنفسهم شفهيا ( لفظياً ) و لكنهم لا يستطيعون تحويل هذه الأفكار إلى النص المكتوب ، و قد وصف أحد التلاميذ ذوى العسر الكتابي تجربته بقوله: "أنا أعرف ماذا أريد أن أقول ، و لكنى فقط لا أستطيع أن أكتب" .

و تشير " سوزان جونس " ، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة تظهر لديهم الخصائص الآتية :

١ـ الكتابة غير المقروءة بشكل عام بالرغم من إعطائهم الزمن المناسب لتنفيذ المهمة.

٢ـ عدم الاتساق في الكتابة، فهي خليط من خط النسخ و خط الرقعة في الكتابة باللغة العربية أو في اللغة الانجليزية تكون الكتابة خليط الأحرف المنفصلة و المتصلة.

٣ـ الأحرف أو الكلمات تكون غير مكتملة أو مهملة .

٤ـ تنظيم غير مناسب للورقة من حيث مراعاة الهوامش و استقامة الأسطر.

٥ـ المسافات غير مناسبة بين الأحرف و الكلمات .

٦ـ وضع غير طبيعي لليد أو الجسم أو المعصم أو الورقة أثناء الكتابة .

٧ـ القبض على القلم بطريقة غير عادية ( إمساك القلم بشكل قريب جداً من الورقة ، أو إمساك القلم بإصبعيه فقط و الكتابة عن طريق الرسغ أو المعصم).

٨ـ التحدث إلى النفس أثناء الكتابة ، أو التركيز على اليد و مراقبة حركتها أثناء الكتابة .

٩ـ محتوى الكتابة ضعيف و لا يعكس أي مهارات لغوية أخرى للتلميذ .

و من جانب آخر تشير " رجينا " ، مظاهر الاضطراب لدى ذوى صعوبات الكتابة على النحو التالي :

١ـ استعمال اليد بشكل غير صحيح أثناء الكتابة .

٢ـ نقص في الاستجابات و الحركات التلقائية أثناء الكتابة .

٣ـ المسافات غير مناسبة بين الكلمات و بعضها .

٤ـ عكس ترتيب الأحرف أو إبدالها أو إهمالها .

٥ـ وضع رديء للجسم أثناء الكتابة ، و وضع غير مناسب للورقة .

٦ـ أحجام غير مناسبة للأحرف ( اختلال أو تغير في أطوال الأحرف ) .

٧ـ القبض على القلم بشدة ( بشكل متوتر ) ، تشنج الأصابع عند القبض على القلم أثناء الكتابة .

٨ـ تحريك الورقة أو الجسم بشكل متوتر أثناء الكتابة .

٩ـ إغلاق رديء للأحرف .

١٠ـ مشكلات في الإدراك البصري .

١١ـ ترتيب خاطئ لتتابع الأحرف داخل الكلمة .

١٢ـ انخفاض القدرة على التمييز بين أصوات الأحرف الطويلة و الأحرف القصيرة أثناء الكتابة عن طريق الإملاء .

١٣ـ تشكيلات غير ثابتة للأحرف .

١٤ـ انخفاض القدرة على التمييز بين أصوات الأحرف المتشابهة .

١٥ـ سوء استخدام الأسطر و الهوامش و تنظيم رديء للصفة .

١٦ـ انخفاض سرعة الكتابة .

١٧ـ الإفراط في استخدام المحاة .

## المؤشرات السلوكية لصعوبات الكتابة :

- حيث تحتوى الجمل المكتوبة من قبل الطفل على أخطاء إملائية كثيرة مع عدم تنظيم في الفقرات .
- نقل الكلمات بصورة خاطئة من السبورة .
- يعكس الأرقام و الحروف عند الكتابة مثل ٦,٢ .
- يجد صعوبة في التعرف على اليمين أو الشمال .
- تلاحظ في التعبير مثلا أن الجمل بدائية غير متوقعة من عمره ، اختيار المفردات أحيانا يكون غير جيد أو غير مناسب للمكان .
- تسلسل أفكاره في الكتابة غير مرتب و مادة الإملاء تصبح من المواد المكروهة لديه ..حيث تزيد عدد الكلمات اللازم عليه إتقانها .
- درجاته ضعيفة في الإملاء و لكنه جيد في بقية المواد الأخرى .
- صعوبات الكتابة قد تصاحب صعوبات القراءة و أيضا قد تصاحب ضعف الفهم و التعبير اللغوي .

## الأسس البيولوجية (لتعلم الكتابة) :

كما يشير " كيرك " . إلى أن عملية نسخ شكل الأحرف بصريا تعد وظيفة أولية أساسية في تعلم الطفل للكتابة . ولكن عندما يتعلم الطفل (يتقن) الحركات المؤدية لرسم شكل الكلمات فإن عملية الكتابة بالتدريج تبدأ في أن تكون أقل ارتباطا مع الإدراك البصري في حين تكون أقوى في ارتباطها مع نمو الطفل البصري والسمعى وتطور اللغة لديه وتطور معرفته باللغة .

فإذا كان لدى الطفل خلل في التناسق البصري الحركي والذي من شأنه أن يظهر في صورة اضطراب في مكان الأحرف أثناء الكتابة فإن الاضطراب العصبي في مثل هذه الحالات يتمركز في منطقة الفصوص الجدارية المؤخرية في كلا النصفين الكرويين أو في نفس المنطقة في نصف المخ السائد (المسيطر) من الناحية اللغوية . أيضا فإن الذاكرة البصرية الرديئة يمكن أن ينتج عنها تعلم بصري رديء يظهر في صورة اضطرابات الكتابة والهجاء. وهذا الاضطراب يعد مميزا لذوى " الخلل الوظيفي بالمخ " . ويوضح الشكل رقم (٣) مكان الاضطراب الوظيفي بالقشرة المخية لدى ذوى "صعوبات الكتابة " .

وقد أوضحت دراسات " لوريا " . على الأفراد ذوى اضطرابات الكتابة أن مراكز اللغة في نصف المخ الأيسر وبالتحديد المناطق المؤخرية – الصدغية– الجدارية وكذلك المراكز الحس حركية اليسرى تنشط أثناء عملية اللغة المكتوبة. ولاشك أن كل القشرة المخية مسئولة عن التخطيط للرسالة وتخليق الاستجابة ولكن هذه المناطق السمعية – البصرية – الحركية . تبدو مسئولة بدرجة أكبر عن الإنتاج الميكانيكى للغة المكتوبة . وهذه المعلومات النيوروسيكولوجية يمكن أن تقود لحقيقة ذوى اضطرابات الكتابة يقعون في إحدى الفئات الثلاثة الآتية :

١– الأفازيا .

٢– العجز أو الخلل الإدراكى البصري أو السمعي .

٣- الاضطراب الحركي .

ويشير " وليام " ، إلى أن الكتابة بتلقائية تحتاج إلى التناسق بين وظائف كل من: المناطق المؤخرية بالقشرة المخية ومراكز الشفرة المسموعة في الفصوص الصدغية اليسرى (وبالتحديد مركز فيرنيك) مراكز التعبير الحركي للكلام (وبالتحديد مركز بروكا) ، ومراكز التعبير الحركي للكتابة (مراكز اكسترز) ، يشير إلى أن ذوى اضطرابات الكتابة التي تظهر لدى ذوى أعطاب المخ (تلف المخ) ، إنما تنتج من الخلل أو الاضطراب في وظائف كل من :

١- مركز فيرنيك (مركز شفرة اللغة المسموعة) .

٢- الفصوص المؤخرية أو المناطق الجدارية المؤخرية اليسرى .

٣- المراكز الحركية أو المساحات قبل الحركية .

٤- المراكز الحسية اليسرى أو الفص الجدارى الأيسر .

**أما " لوريا " فيؤكد على ما يلي :**

١- أن الخلل (الاضطراب) في نظام عمل الفص الصدغى الأيسر يعوق المفحوصين عن الكتابة في الإملاء ، كما أن هؤلاء الأفراد قد يستمرون في كتابة بعض الكلمات الخاصة مثل توقيعهم الخاص بتكرار شديد .

٢- أن الخلل (الاضطراب) في نظام عمل الفصين المؤخرين أو في الفص الجدارى المؤخرى الأيسر ينتج عنه انخفاض القدرة على الكتابة في النقل (النسخ) أو الإملاء كما أن هؤلاء الأفراد لا يكون لديهم القابلية لتخيل أو تذكر الصورة البصرية للأحرف .

٣- أن الخلل في نظام عمل المراكز الحسية اليسرى قد ينتج عنه اختلال ترتيب الأحرف أثناء كتابة الكلمات .

٤- أن الخلل في نظام عمل المراكز الحركية للكتابة التي تظهر في صورة تكرار

أو حذف (إهمال) لبعض الأحرف الفردية والتي من شأنها أن تظهر مشكلات الخلط ( التشوش في التهجي ) .

ويذكر "وليام" ، أنه من خلال مراجعة كتابات كل من "ميكلبس" ، من خلال فحص ومراجعة (٢٠٠٠) طفل ذوى "صعوبات التعلم" فإنه توصل إلى حصر الاضطرابات الآتية لدى الأطفال ذوى المشكلات في الكتابة .

١- شلل اليد المسيطرة والذي يرجع إلى الإصابة في نصف المخ الأيسر من شأنه أن يدفع الطفل إلى الكتابة باليد غير المسيطرة، وفى هذه الحالات يدفع الطفل إلى نقل عملية التحكم في الكتابة من نصف المخ المسيطر في اللغة خلال المقرن الأعظم إلى مراكز الحركة في نصف المخ غير المسيطر ومن ثم تنقل في نظام هرمى إلى اليد غير المسيطرة، وبالتالي تكون الكتابة بهذه اليد أقل في المرونة وأكثر في الأخطاء .

أما الأطفال ذوو درجات الشلل الأقل في اليد المسيطرة فإنهم سوف يستمرون في الكتابة بهذه اليد ولكن سوف تظهر عليهم أعراض صعوبات الكتابة التي تكون بسبب تدخل الاضطراب في الحركات الدقيقة .

٢- الأتاكسيا القشرية والتي تمثل حالة اضطراب في التناسق العصبي العضلى من شأنها أن تؤثر على أي نشاط حركى . ويشمل حتى المشى . وإذا كانت الإصابة في اليد فمن شأنها أن تؤثر على الكتابة، حيث تجعلها بطريقة غير متناسقة من حيث الشكل في حين أن الهجاء وتركيب الجمل قد يكون طبيعيًا (عاديا) أو قريبًا إلى الطبيعى (العادي) .

٣- الاضطرابات في ذبذبات نشاط المخ الكهربى في المنطقة الحركية بنصف المخ المسيطر ، وبالتحديد في مراكز الحركة في النصف الأيسر والتي من شأنها أنها قد تجعل الحركة اللازمة للكلام عادية في حين أن الحركات الدقيقة لليد اليمنى تصبح بطيئة بصورة غير عادية ولكن محتوى الكتابة يكون صحيحًا .

كما يؤكد " ميكلبست " ، على أن الطفل الذي يعانى من التأخر في النمو تظهر عليه مشكلات صعوبات تعلم الكتابة وذلك بسبب أن المناطق الأساسية (المراكز) في المخ لم يكتمل نموها بعد بالمعدل الطبيعى لها ، كما أن الاضطراب الوظيفي البسيط في الأجزاء الخلفية من مخ الطفل يؤدى إلى صعوبات في الكتابة ويتم ذلك بالنسبة لكل من الكتابة أثناء النسخ (النقل) الإملاء ، التعبير الكتابي.

## تقييم وتشخيص ( صعوبات الكتابة ) :

تعددت مداخل تقييم وتشخيص " صعوبات الكتابة "، ومن هذه المداخل تقييم اليد المفضلة في الكتابة ، تقييم الأخطاء في الكتابة ، كما أن من هذه المداخل المدخل الكلى الشامل لتشخيص " العسر الكتابي " ، وفيما يلي سوف يذكر المؤلف بعض مداخل تشخيص " صعوبات الكتابة " .

حيث يشير "بنتون" أ.ل ، إلى أن التقييم الأولى الذي يجب إجراؤه للأطفال ذوى "صعوبات الكتابة" يتمثل في تحديد اليد المفضلة لدى الطفل وتمييز اليمين من اليسار .

أما " لويس " ، ى . وآخر ، فيذكران أنه يمكن تقييم الأخطاء في الكتابة من خلال المهارات الفرعية العشرة الآتية :

١- وضع الجسم بالنسبة لوضع ورقة الكتابة .

٢- طريقة الإمساك بالقلم .

٣- تقييم الخطوط في الكتابة :

أ- عمودية — فوق ، تحت.

ب- أفقية — يمين أو شمال.

جـ- منحنية إلى اليسار أو اليمين .

د- ميل الحروف- يمين أو شمال.

٤- تشكيل الحروف ( الشكل والحجم ).

٥- استقامة الخط .

٦- الفراغات بين الأحرف .

٧- نوعية الخط .

أ- الضغط على القلم أثناء الكتابة ( داكن . خفيف ).

ب- استقامة الخط وعدم تموجه .

٨- وصل الخطوط .

٩- إكمال الحروف .

١٠- التقاطع.

أما " ويدرهولت " ج. وآخرون . فيذكرون تسع نقاط يتم من خلالها ملاحظة الأطفال لوصف وتشخيص اضطرابات الكتابة لديهم:

١- وضع اليد والذراع والجسم تجاه الورقة المستخدمة للكتابة عليها .

٢- حجم (مساحة) الأحرف (صغيرة جداً . كبيرة جداً ....) .

٣- التناسق بين شكل الأحرف و أيضًا بين شكل الكلمات.

٤- جودة التخطيط بالقلم : ثقيلة جداً . خفيفة . متغيرة .

٥- ميل الأحرف : شديد جداً أو الأحرف غير منتظمة .

٦- تشكيل الأحرف : الأحرف غير متصلة . إغلاق وتوصيل ضعيف للأحرف ببعضها .

٧- استقامة الأحرف (غير متناسقة) .

٨- الفراغات بين الأحرف والكلمات (متناثرة جداً – ضعيفة جداً) .

٩- سرعة الطفل في الكتابة : سريع جداً – بطيء جداً .

و بالإضافة إلى التسع نقاط سابقة الذكر فإنه يمكن تشخيص " العسر الكتابي" من خلال رصد أخطاء الكتابة على النحو التالي :

**أولاً : اضطرابات الهجاء ، حيث يتم تقييم:**

١- عدد الأحرف التي أهملها الطفل .

٢- عدد الأحرف التي أبدلها الطفل .

٣- عدد الأحرف الزائدة التي كتبها الطفل .

وذلك بالنسبة لكل من الكتابة أثناء النسخ (النقل) ، الإملاء ، التعبير الكتابي .

**ثانياً : اضطرابات استعمال الفواصل والنقط لتوضيح المعنى ، حيث يتم تقييم:**

١- عدد الفواصل والنقط التي أهملها الطفل .

٢- عدد الفواصل والنقط التي أبدلها الطفل .

٣- عدد النقط التي وضعها الطفل في المكان غير المناسب .

وهذا بالنسبة لكل من الكتابة أثناء النسخ (النقل) ، الإملاء ، التعبير الكتابي .

**ثالثاً : اضطرابات شكل الأحرف المكتوبة ، حيث يتم تقييم :**

١- الأحرف غير المنتظمة .

٢- إغلاق الأحرف غير الكاملة .

٣- الاتصال بين الأحرف غير التامة .

ويتم ذلك بالنسبة لكل من الكتابة أثناء النسخ (النقل) ، الإملاء ، التعبير الكتابي.

## أنواع صعوبات الكتابة :

### قد ترجع صعوبات الكتابة إلى:

- اضطراب في تحديد الاتجاه .
- أو لصعوبات أخرى تتعلق بالدافعية . فقد لا يستطيع بعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات كتابية مسك القلم بشكل صحيح ، وقد يواجه آخرون صعوبة في كتابة بعض الحروف فقط .

### وتضم صعوبات الكتابة الأنواع التالية :

صعوبات في المهارات الأولية : لا يستطيع عدد كبير من الأطفال تطوير مهارات الكتابة اليدوية لعدم إتقانهم عدداً من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه المهارات .

### تشتمل المهارات الأولية على عدد من المهارات وهي :

- مهارة إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية، مثل: تحت ،فوق.
- مسك القلم بشكل صحيح.
- وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة .

### صعوبات في تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها :

فكثير من الأطفال لم يطوروا بعد القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة بشكل كاف يمكنهم من الكتابة .

ولم تتهيأ الفرصة لعدد كبير من ذوي صعوبات التعلم للتعامل يدوياً مع الأشياء المختلفة لتطوير عضلات الأصابع .

ولذلك يشعر هؤلاء الأطفال بالإحباط عندما يحاولون استخدام القلم أو أقلام التلوين، فبعضهم يمسك بالقلم بشدة وبعضهم لا يمسك بالقلم بالقوة الكافية للكتابة، وبعض الأطفال يمسكون القلم بقبضة اليد وبعضهم يحاول التحكم في استخدام القلم بكلتا يديه ، لذلك ينبغي تدريب هؤلاء الأطفال على مسك الأقلام تدريجياً .

إن وضع الورقة ووضع الجسم عند الكتابة قد يكونا سبباً في ضعف الأداء الكتابي . فبعض الأطفال يضعون الورقة أمامهم بشكل مائل جداً ، وبعضهم لا يضعها في الشكل المناسب تماماً . وفي الغالب تكون الورقة في الوضع الخطأ بسبب وضع الجسم الخطأ . وبعض الأطفال يدني رأسه من الورقة إلى درجة ملامستها .

عدم القدرة على رسم الأشكال الهندسية بالرغم من مشاهدتها . ويقول جوردان ( Jordan , ١٩٧٧ ): إن الأطفال يميلون إلى رسم الأذن على زوايا المربع أو المستطيل . وبعض الأطفال يزيد أو ينقص رسم أضلاع الشكل الهندسي .

وقد يخطئ الأطفال أيضاً في تقدير حجم الشكل فيرسمونه إما صغيراً أو كبيراً جداً.

**صعوبات في إدراك الاتجاه من اليسار إلى اليمين :**

تشير كل هذه الصعوبات إلى احتمال مواجهة الطفل لصعوبات في كتابة الحروف والكلمات ، ولذلك لابد من معالجة مثل هذه المشاكل في مرحلة ما قبل الكتابة وقبل تعليم الطفل النسخ والكتابة .

## صعوبات في كتابة الحروف :

تشكل كتابة الحروف صعوبة للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم . ومن الصعوبات الشائعة في رسم الحروف :

الزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلاً .

كما أن حجم بعض الحروف يشكل صعوبة لبعض الأطفال . ويعتبر الخطأ في حجم الحرف من أكثر مشاكل الكتابة شيوعاً بين الأطفال . فكثيراً ما يخطئ الأطفال في كتابة الحروف التي تنزل عن السطر بالحجم المناسب .

يبدو أن عدداً كبيراً من مشكلات رسم الحروف يرتبط بعدم الاستعداد لاستخدام أشكال وأحجام مختلفة . ومن الأمور التي يجب ذكرها مسألة التمارين الطويلة واستخدام أدوات غير مناسبة للكتابة كالقلم القصير والورق غير المسطر .

## صعوبات في كتابة الحروف متصلة مع بعضها :

يعاني عدد من الأطفال من صعوبة في تنسيق المسافات بين الحروف عندما ينسخون كلمات مكتوبة على السبورة .

فقد تكون المسافة بين الحروف أو الكلمات كبيرة أحياناً وصغيرة جداً أحياناً أخرى . ويعاني بعض الأطفال من صعوبة في تذكر شكل الحرف .

وتعتبر الحروف التي تتكون من خطوط مستقيمة أسهل للتذكر من الحروف الأخرى . ومن المشاكل المرتبطة بهذه العملية الصعوبة في تحديد شكل الحرف واتجاهه . لذلك فقد يعكس بعض الطلبة كتابة بعض الحروف المتشابهة وبخاصة أولئك الطلبة الذين يواجهون صعوبة في التمييز بين اليسار واليمين .

إن تعليم الحروف الكبيرة ( في اللغة الإنجليزية ) في مرحلة مبكرة قد يشكل صعوبة لبعض الأطفال لأن معظم هذه الحروف يختلف عن رسم الحروف الصغيرة . وهذا يعني أن الطفل سيتعلم مجموعة جديدة من الحروف فقد

لا يميز بعض الأطفال بين الحرف الصغير والكبير في الكتابة أحياناً وبخاصة إذا علمنا الطفل الحروف الكبيرة قبل إتقانه للحروف الصغيرة .

استخدام اليد اليسرى ( الأعسرية ) : لقد أصبح الأشخاص الذين يكتبون باليد اليسرى مقبولين كأشخاص عاديين ، وقد اتفق الباحثون اليوم على ضرورة السماح للطالب الكتابة باليد التي يفضل الكتابة بها سواء أكانت اليسرى أم اليمنى . وعلى أي حال لابد لنا من الإشارة إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى . يضع كثير من هؤلاء الطلبة أيديهم فوق السطر في أثناء الكتابة ليتمكنوا من مشاهدة ما يكتبون ، وتنتج هذه المشكلة عن ميل الورقة لتناسب وضع الجسم عند الكتابة .

تنتج معظم الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى عن استخدامهم للإجراءات التي يستخدمها الذين يكتبون باليد اليمنى . فبالإضافة إلى وضع الورقة واليد فإن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلة في إمالة كتابتهم بسبب الاتجاه الذي يكتبون فيه الحروف . إن إمالة الكتابة بشكل كبير تجعل من الصعب على المرء قراءة هذه الكتابة . وليست هناك أدلة كافية تثبت أن الذين يكتبون باليد اليمنى أسرع في الكتابة من الذين يكتبون باليد اليسرى .

**صعوبات التعبير الكتابي:**

يعتمد التعبير الكتابي باعتباره من أعلى أشكال التواصل على تطور القدرات والمهارات في جميع جوانب اللغة الأخرى بما في ذلك التكلم والقراءة والخط اليدوي والتهجئة واستخدام علامات الترقيم والاستخدام السليم للمفردات وإتقان القواعد . وفي ضوء هذه التعقيدات ليس من الغريب أن يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم صعوبة في التعبير الكتابي كوسيلة فاعلة للتواصل.

**أنماط مشكلات التعبير الكتابي:**

يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي مشكلة في التعبير عن أفكارهم كتابة . ومن المشاكل الأخرى التي يواجهونها ضعف القواعد والمفردات وعدم إتقان أساسيات عملية .

**صعوبات التعبير عن الأفكار :**

يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في الكتابة مشاكل في تنظيم الأفكار في الكتابة .

ويعتقد كثير من الباحثين بوجود علاقة قوية بين القدرة على التعبير الشفوي ونوعية التعبير الكتابي ،

فلا يستطيع بعض الطلبة التعبير عن أفكارهم كتابة لأن خبراتهم محدودة وغير مناسبة ، في حين يكون الطلاب الذين تعرضوا لخبرات لغوية شفوية متنوعة كالمشاركة في الأسئلة والاستفسار والنقاش أكثر قدرة على التعبير كتابيا عن أفكارهم من أولئك الطلبة الذين لم يتعرضوا لمثل هذه المواقف التي تتطلب تفاعلاً شفوياً مع الآخرين .

ولذلك يجب التركيز في البداية على تعليم الطالب التعبير عن نفسه شفوياً حتى يكتسب الخبرات الكافية التي تساعده في الكتابة عنها .

وهناك فئة أخرى من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تتمثل في هؤلاء الذين اكتسبوا خبرات واسعة ولكنهم لا يستطيعون التواصل باستخدام الكتابة لأنهم بحاجة إلى التدرب على خبرات إيجابية في الكتابة .

لا يستطيع بعض الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً . ولذلك تتميز كتابة هؤلاء الطلبة بعدم التنظيم والترتيب . وكثيراً ما نجد الفكرة الواحدة موزعة في عدة جمل وفقرات. وينبغي تدريب هؤلاء الطلبة على ربط الأفكار مع بعضها في الكتابة عن طريق تعريفهم بالعلاقة بين الأفكار والجمل .

**صعوبات في النحو والصرف :**

يواجه كثير من الذين يعانون من صعوبات في الكتابة صعوبة في تطبيق قواعد اللغة ، لذلك تكون كتاباتهم مشوبة بكثير من الأخطاء النحوية التي تشوه المعنى في كثير من الأحيان .

**ومن الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة في مجال النحو :**

- حذف الكلمات .
- ترتيب الكلمات في الجمل ترتيباً غير صحيح .
- الاستعمال الخطأ للضمائر والأفعال .
- الخطأ في نهاية الكلمات وعدم الدقة في الترقيم .

**نقص المفردات :**

لا مجال للشك في أهمية المفردات للتعبير الكتابي ، إذ لابد من معرفة عدد كبير من الكلمات المختلفة ليتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره . ومن الملاحظ أن كثيراً من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يعرفون العدد الكافي من المفردات بسبب نقص الخبرات لديهم (قراءة الكتب والرحلات .....) أو بسبب عدم التعرض الكافي للخبرات اللغوية الشفوية .

فالأطفال الذين لا تتاح لهم الفرص للاستماع واستعمال المهارات اللغوية الشفوية سيعانون من نقص في المفردات .

ومن المهم لمثل هؤلاء الطلبة تزويدهم بخبرات كالزيارات الميدانية والمناقشات من أجل تطوير المفردات لديهم ولزيادة الأفكار التي تساعدهم في الكتابة .

وهناك فئة من الطلبة ممن اكتسبوا خبرات شفوية جيدة ولكنهم يعانون من مشكلة استرجاع الكلمات المناسبة في الوقت المناسب عند الكتابة . ومن المفيد في تدريب هؤلاء الطلبة أن نسمح لهم برسم الفكرة قبل البدء في الكتابة لأن الرسم كثيراً ما يساعد على التغير الكتابي السليم .

**صعوبات آليات الكتابة :**

تركز عملية معالجة صعوبات الكتابة على معالجة مشكلة التعبير عن الأفكار كتابة . ويميل بعض الباحثين إلى إعطاء أهمية أقل إلى الجوانب الميكانيكية في

الكتابة كالترقيم . ذلك أن التركيز على هذه الجوانب الميكانيكية يقلل من درجة التحسن في التعبير عن الأفكار كتابياً . وعلى أي حال فإن عدداً كبيراً من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يستطيعون استعمال علامات الترقيم ولا يميزون بينها .

تعزى الصعوبات في استخدام علامات الترقيم بين هؤلاء الطلبة إلى كون هذه العلامات رموزاً . وأن هؤلاء الطلبة يعانون من اضطرابات في استخدام الرموز بشكل عام .

كما يمكن أن تعزى بعض الصعوبات إلى طرق التدريس غير المناسبة وبخاصة تلك التي تركز على دقة استعمال القواعد دون الاهتمام بوظائف التراكيب والقواعد اللغوية .

**صعوبات التعبير الكتابي :**

يعتمد على تطور المهارات في : التكلم – القراءة – الخط اليدوي – التهجئة استخدام علامات الترقيم – الاستخدام السليم للمفردات – إتقان القواعد.

**أنماط التعبير الكتابي :**

١) التعبير عن الأفكار :

– عدم القدرة على تنظيم الأفكار .

– علامة التعبير الشفوي بنوعية التعبير الكتابي (خبرات محدودة) .

– خبرات إيجابية في الكتابة .

– ترتيب الأفكار منطقياً .

٢) النحو والصرف :

– صعوبة في تطبيق قواعد اللغة وإخفاء نشوة المعنى .

- حذف الكلمات وترتيبها بشكل غير صحيح بالاستعمال الخاطئ للضمائر والانفعال .

٣) نقص المفردات :

- عدم معرفة الكافي في المفردات بسبب نقص الخبرات لديهم .

٤) آليات الكتابة :

- الجوانب الميكانيكية في الكتابة .

**صعوبات التهجئة :**

تعتبر القدرة على التهجئة مهارة معقدة ذات جوانب مختلفة . ويمكن النظر إلى أربعة عوامل تؤثر على القدرة على تهجئة الكلمات .

١) القدرة على تهجئة الكلمات التي يتطابق لفظها مع تهجئتها .

٢) القدرة على تهجئة الكلمات التي تشتمل على جذور ولواحق أو سوابق باستخدام قواعد ربط هذه الأجزاء مع بعضها البعض .

٣) القدرة على مشاهدة كلمة ثم كتابتها فيما بعد .

٤) القدرة على تهجئة بعض الكلمات التي يختلف لفظها عن كتابتها اختلافاً كبيراً والتي تشكل صعوبة للطلبة الأسوياء أيضاً .

تعتبر التهجئة مؤشراً على وجود اضطرابات لغوية أكثر دقة من وجود مشكلات في القراءة وذلك لعدم وجود طرق تساعد على التغلب على مشكلات التهجئة .

يقول ليرنر (Learner, ١٩٨٥) : إن بوسع الطلبة الإفادة من السياق والتركيب اللغوي في التغلب على بعض صعوبات القراءة ولكن ليس هناك ما يساعد على التغلب على مشكلات التهجئة . وفي الواقع ، تتطلب عملية التهجئة من

الطالب القدرة على تمييز واستذكار وإعادة إنتاج مجموعة من الحروف بترتيب معين .

**أنماط صعوبات التهجئة :**

تدل عملية تحليل أخطاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في مجال ما على وجود أنواع كثيرة من الأخطاء، ومن أبرزها ما يلي :

- إضافة حروف لا لزوم لها .
- حذف بعض الحروف الموجودة في الكلمة .
- كتابة الكلمة كما كان الطالب ينطقها وهو طفل .
- كتابة الكلمة في ضوء لهجة الطالب .
- عكس كتابة بعض الكلمات .
- عكس كتابة بعض الحروف .
- التعميم الصوتي .
- عدم التمييز بين ترتيب الحروف في الكلمة .
- تغيير الحرف الساكن الأخير في الكلمة .

## عوامل صعوبات التهجئة :

تنجم معظم أخطاء التهجئة من العوامل التالية :

**الذاكرة البصرية :**

يرتبط عدد كبير من صعوبات التهجئة التي يواجهها الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم بمشكلات في الذاكرة البصرية ، إذ يواجه هؤلاء الطلبة صعوبة في تذكر الحروف وفي كيفية ترتيبها في الكلمات ، ولذلك فهم يرتكبون أخطاء متنوعة في تهجئة الكلمات التي يصعب عليهم تصور ترتيب الحروف

فيها . وهناك طلاب يغيرون مواقع الحروف في الكلمة بسبب ضعف في الذاكرة البصرية التي تمكنهم من معرفة تسلسل الحروف في الكلمات ، فتراهم يستذكرون شكل كل حرف ولكنهم يخطئون في ترتيب هذه الحروف عندما يكتبون كلمة أو أكثر .

يواجه الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الذاكرة البصرية صعوبات في الاحتفاظ بالصورة البصرية للكلمات ، وهذا ما يجعل استذكار هذه الصورة صعباً عليهم .

ومن أفضل طرق علاج هذه المشكلة استخدام طريقة فيرنالد . ويمكن لوسائل الربط الصنعية Mnemonic أي ربط الذاكرة البصرية ، ولكن بعض هذه الوسائل قد يكون أصعب من تعلم تهجئة الكلمات نفسها .

**المهارات الحركية :**

يواجه بعض الطلبة من ذوي صعوبات التعلم صعوبات في تنفيذ الحركات المتتابعة اللازمة لكتابة بعض الحروف . ويعاني هؤلاء الطلبة من عدم القدرة على تذكر الحركات في أثناء كتابة الكلمة، وقد ينسون أيضاً كيفية حركة اليد في كتابة بعض الكلمات . وعند التهجئة ، لابد للطالب من معرفة كل التفاصيل المتعلقة بكتابة الكلمة ، إذ لا يكفي تمييز الكلمة كما هو الحال في القراءة .

**تكوين المفاهيم السمعية :**

يواجه عدد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون مشكلات في المعالجة والتحليل السمعيين من متاعب في تحليل التتابعات والأنماط الصوتية المختلفة في محاولاتهم لتهجئتها .